

المبرقة

لَقَّتْ عَلَى الْخَصْرِ النَحِيلِ إِزَارَا
وَتَمَايَلَتْ تَذْكِي اللَّهْيَبِ أَوَارَا
نَثَرْتُ عَلَى وَرْقِ الْخَرِيفِ أَرِيحَهَا
فَأَخْضَرَّ ثَانِيَةً وَزَادَ خَضَارَا
وَتَبَرَّقَعْتُ ظَنَابًا بِأَنْ عُيُونَهَا
حِلٌّ وَمَا دُونَ الْعَيُونِ تَوَارِي
قَلُّ لِي بِرَبِّكَ مِنْ أَبَاحِ لُغَادَةٍ
رَمَى السَّهَامِ مِنَ الْعَيُونِ مِرَارَا
تَتَصِيدُ الْعُشَاقَ مَا شَاءَتْ بِهَا
فَتَحِيلُ لَيْلَ الْعَاشِقِينَ نَهَارَا
وَتَهْزُ فِي تَيْهِ وَتَوْقِفَ خَطْوَهَا
حَتَّى غَدَتِ لِلنَّاطِرِينَ مَنَارَا
مَا بَيْنَ خَطْوَتِهَا وَسِحْرِ عَيُونِهَا
بَاتَتْ قُلُوبَ الْعَاشِقِينَ حِيَارِي
يَا أَيُّهَا السَّارِي تَتَابِعْ خَطْوَهَا
وَتَهْزُ رَأْسَكَ يَمْنَةً وَيَسَارَا
حَدِّقْ تَرَى خَلْفَ الْقَنَاعِ حَقِيقَةً
أَنْ الْجَمَالَ يَكُونُ حَيْثُ تَوَارِي
وَارْفَعْ عَنِ الْخَدِّ الْأَسِيلِ نِقَابَهُ
وَأَعْذِرْ إِذَا أَرَخْتَ عَلَيْهِ خِمَارَا
إِنَّ الْعَيُونَ تَصِيبُ إِنْ نَظَرْتَ بِهَا
إِنِّي أَخَافُ حَرِيقَهَا وَشَرَارَا
مَتَعَ عَيُونَكَ مَا اسْتَطَعْتَ بِسِحْرِهَا
لَا تَبْقَ بَيْنَكَ حَائِلًا وَسْتَارَا